في إطار ندوة «كتاب الشهر» التي تقيمها المكتبة بصفة دورية

المكتبة الوطنية تحتفي بـ«التاجر الأسوة في كويت الماضي»

مدير المكتبة الوطنية كامل العبدالجليل ود.عبدالمحسن الخرافي (عادل سلامة)

نسخة التاجر الأسوة في كويت الماضي للمؤلف د.عبدالمحسن الجارالله الخرافي

لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR كود أو

عبدالله الراكان

الخرافي: الكتاب يتطرق إلى حالات الحاكم عندما يدعم التجار ويكون له دور طيب في دعم التجارة

العبد الجليل: الكتاب مرجع مهم جداً في تاريخ الكويت التجاري ويوثق مراحل متعددة لـ75 تاجراً لهم مواقف مشهودة

احتفت مكتبة الكويت الوطنية بكتاب «التاجر الأسوة في كويت الماضي» لمؤلفه د.عبدالمحسن الخرافي وذلك في اطار ندوة «كتاب الشهر» التي تقيمها المكتبة بصفة دورية.

وقال مدير المكتبة الوطنية كامل العبدالجليل ان ندوة كتاب الشهر تهتم على مدى عام ونصف ومن غير انقطاع بالكتب التي تهتم بتوثيق تاريخ التراث الوطني في مختلف المجالات والتي تهتم بجانب من جوانب صنوف المعرفة والعلوم والآداب في الكويت ذات القيمة الثقافية والتي لها اهمية للأجيال الحاضرة والقادمة، وتهدف ندوات كتاب الشهر على مسار آخر لتكريم وتشجيع مؤلفيها الكويتيين الذين قدموا حصيلة متميزة من الإنتاج الفكري والثقافي والأدبي الذي يفيد على مدى السنوات القادمة ويضيف للمكتبة بشكل عام في الكويت والمكتبة الوطنية بشكل خاص لبنة جديدة تسد فراغا، كما أنه يتيح الفرص للباحثين والمراجع والمؤلفين والكتاب والقراء على وجه العموم بأن يجدوا ضالتهم عن جانب من جوانب التاريخ الكويتي.

وأضاف العبدالجليل ان كتاب التاجر الأسوة في كويت الماضي يعتبر مرجعا مهما جدا في تاريخ الكويت التجاري ويوثق مراحل متعددة لـ75 تاجرا لهم مواقف مشهودة وقيم انسانية واخلاق حميدة ثبتوها عبر تاريخ الكويت بشكل واقعي وعملي وتطبيقي حيث كانوا من ذوي حسن النية والفزعة الكويتية التجارية الأصيلة، وتجارا يحافظون على كلمتهم وسمعتهم، مشيرا إلى ان تجار الكويت عصاميون يواجهون المخاطر واصحاب حكمة وايثار وحسن تصرف ويتمتعون بالتسامح ويقفون مع الفقير والمحتاج كما تساموا في التسامح ورقي الأخلاق.

وعرض المؤلف الخرافي خلال الندوة التي افتتحها مدير المكتبة كامل العبدالجليل أبرز ما تضمنه كتابه عن تجار كويتيين تجلت فيهم قيم الصدق والأمانة والتعاون والايثار والتضحية والعمل الاجتماعي. وقال الخرافي ان الهدف الرئيسي لهذا الكتاب ليس عرض السير الذاتية او انجازات تجار الكويت بل عرض مواقف محددة متعلقة بموضوع التجارة لتاجر كويتي يعد (أسوة) تتجلى فيه القيم المثلى كالصدق والأمانة والتعاون والايثار والتضحية والعمل الاجتماعي والفزعة.

وأشار الى ان الكتاب يتطرق الى حالات الحاكم عندما يدعم التجار ويكون له دور طيب في دعم التجارة وذكر فيه 75 موقفا لتجار كويتيين معتبرا انه عدد ملائم ويجعل الكتاب مناسبا للتداول.

وكشف انه تم الانتهاء من الجزء الثاني من الكتاب الذي يضم ايضا 75 موقفا وانه حاليا في مرحلة المراجعة والإعداد مبينا انه بصدد البدء في تأليف الجزء الثالث. ولفت الخرافي الى انه يهدف من وراء هذا الكتاب تعريف الجيل الحالي واطلاعه على جيل سابق من الكويت ومن بيئتهم ممن اتصفوا بصفات حميدة وذلك بسبب بعد الجيل الحالي عن ماضي الآباء والأجداد وعدم التفاتهم الى الأسماء اللامعة في الكويت قديما كالتفاتهم لأسماء الفنانين والنجوم واللاعبين.

وعن طريقة حصوله على المعلومات المتعلقة بتجار الكويت قال الخرافي «لم أترك بابا مفتوحا الا وولجته لأجمع المعلومات بشكل سريع» مبينا انه حصل على بعض المعلومات من الكتب فيما حصل على أغلب المعلومات من الاحتكاك المباشر واللقاءات الشخصية مع رجالات الكويت ومن أشخاص مقربين للشخصيات المذكورة في الكتاب.

وأشار الى انه اعتمد كذلك على مقاطع فيديو لتسجيلات سيف الشملان ورضا الفيلي وعلى الصحف والمجلات ومواقع التواصل الاجتماعي.

وتناول الكتاب في مقدمته التجارة في الإسلام وانها من أهم الأعمال والمهن التي يمتهنها المسلم لكي يتكسب منها ويبتغي في ذلك وجه الله تعالى والرزق الحسن.

واشار الى امثلة للتجارة وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية وكذلك عرض لأخلاق التاجر المسلم وتجارة الرسول الكريم محمد ﷺ وبشارته للتاجر الصدوق منوها بفضل التجارة وبركتها.

ويتوزع الكتاب الى العديد من المواقف والصفات والأخلاق الحميدة كالحكمة والايثار وحسن النية والشهامة والمروءة وحب الخير والكرم والأمانة مصنفا الشخصيات التي تطرق لها تحت هذه البنود.

ومضات

يوسف عبدالرحمن
y.abdul@alanba.com.kw

استمتع بمحطات عمرك!

في محطات العمر، يقف كل واحد منا امامها ويتسع المشهد كلما كبرنا، كل شيء متحرك الا «محطة العمر» ثابتة، تتغير الوجوه والاماكن والاحوال والاعمار والاجواء، منها ما تذروه الرياح ويذهب ويغيب، وهناك الثابت والمتحرك والعزيز والمؤلم والمفرح، هكذا يمر العمر، تزهو السنوات او تخبو وتختلف من واحد الى آخر وقطار العمر يمضي، نكبر ونشيخ، وتتلاشى الامنيات والاحلام ونقولها بصوت ضعيف «يالله حسن الخاتمة».

وانت اليوم في استراحة الاسبوع «فكر ايجابيا» بسنوات عمرك، واعلم انك ان مد الله في عمرك ستمر بكل المحطات، 20، 30، 40، 50، و60، 70، 80، 90، 100، بعدين الامر صعب، وكما يقولون: العملية انتهت!

في زحمة الحياة لا تنسى ان تستمتع بكل هذه المحطات، وستكون محظوظا ان وصلت إلى الـ 60 وانت لا تعاني من سكر أو ضغط أو قلب أو كلى أو.. أو.. أو، هنا حتما ستكون انت غير كويتي!

هناك من يشعر بالخوف عندما يتقدم به العمر، ولهذا انا ادعوك منذ اللحظة الى ترك «الوسواس الخناس» والاستمتاع بمحطات العمر المختلفة.

من علامات التقدم بالعمر ان انكسرت وانزويت وقلت خلاص راحت علي!

هذا بداية الدخول في الشيخوخة وعالمها المتهالك، لكن ان قلت انا شباب فأنت كذلك، هذا الشعور سيعطيك اكسير الحياة.

هكذا هي الدنيا تكون صغيرا، تتمنى ان تكون كبيرا، واذا كبرت وشبت يعاودك الحنين الى الشباب!

هناك من يتضايق وهو في الستينيات اذا قال له الناس يا عم! او اذا حاولوا تقديم خدمة له او تقديمه في الدور او مساعدته لحمل اكياسه او اعطائه كرسيا للجلوس..

لا تجعل هذه الامور امرا مروعا ولحظات قاسية.. بل تقبلها «مشكورا» واستمتع بخدمات الناس لك واظهر شكرك وعرفانك بما يقومون به.

رسولنا الكريم محمد ﷺ بدأ الوحي ينزل عليه في سن الاربعين وهي «المحطة الناضجة»، وأمنا خديجة رضي الله عنها انجبت كل اولادها وبناتها في سن الاربعين.

اذن ايها القارئ الكريم، بيدك انت فقط ممارسة الشعور بالرضا او عدمه!

قال الشاعر:

وما العمر الا الخسرُ والوهم ان خلا
من الفضل والتقوى وخوف من الذنب
لا شيء صدقني يستحق الحزن او الندم
عليه، نحن خلقنا لاعمار الارض والموعود
«جنة عدن» وفردوس وديمومة ابدية،
فَلم تحزن على الدنيا، ازرع فيها تحصد
الأخرة.

ومضة: الوصية هنا ان نغتنم محطات اعمارنا «خير الناس من طال عمرهُ وحسن عمله».

العمر «عداد ارقام» لأيام وانني ارى
العمر الحقيقي هو ان تبقي «قلبك
وروحك الجميلة» محاطة بالشعور بالرضا
والسعادة.

تذكر عزيزي القارئ الكريم: الوقت يبقى ونحن نمضي، لهذا ادعوك ان تتعرف الى كيفية استخدام الوقت والاستفادة منه.

يقول الشاعر يعقوب الرشيد رحمه الله:

العمر ان تسألني ما امانيه
وكيف املأ الدنيا لياليه
للحب احمله، للخير ارهنه
للعز ادفعه، للمجد اعطيه

آخر الكلام: محطات عمرك لا تقاس بالسنوات وانما ماذا قدمت؟

كلنا نقع بالاخطاء والسؤال: لِم نكرر الخطأ؟

زبدة الحجي: نعرف ان الله عز وجل خلق الجن والانس للعبادة واعمار الارض من نسل آدم وحواء، وهناك من يعمر الى ارذل العمر، وهناك من يسترد الله امانته فيه في اول عمره، وهكذا تمضي الحياة والحقيقة: ان الانسان، اي انسان، يعرف متى ولد وبدأ ولكنه لا يعرف ابدا كيف ينتهي!

اذن الانسان مخلوق يبحث في كل محطاته عن معنى وكينونة!

اعماركم محطاتكم.. الأربعون سنة الاولى هي النصوص، والثلاثون سنة التي تليها هي التعليق.

في أمان الله.

دليل الأطباء